١٧ طالَ نوحُ الثكلى مع الأيّامِ وتمادَوا في قرحةٍ ولطامِ
بعدَ زوجٍ قد سارَ للاعدامِ في الوغى جرّعوهُ كأسَ حمامِ
وثوى في معاركِ الحربِ لحدَا

المجامع المارونيّة

اهتم بنشرها حضرة الاستاذ الفاضل رشيد افندي الخوري الشرتوني
مدرّس الخطابة في كليتنا ومحرر جريدة البشير
(تابع للمجامع المنشورة في اعداد سابقة من السنة الماضية)

مجمع غوسطا

يوم الجمعة الواقع في ١٦ ايلول سنة ١٧٦٨

بيان تحرير اعمال المجمع الذي عقده قدس السيد ماري يوسف البطريرك الانطاكي الكلي النبطة الملتئم من السادات المطارين المحترمين وذلك بحضور الاب لويس رئيس عام الارض المقدّسة على الرسلين الفرنسيسكانيين المدعوين المتحفظين والقاصد الرسولي الكلي الاحترام وهو يتضمّن اصلاح الطائفة ونظامها والتشديد في حفظ رسوم المجمع اللبناني

الجلسة الاولى

يوم الجمعة من التاريخ المحدَّد اعلاه وهو افتتاح المجمع

بعد ان اجتمعوا الآباء في هذا اليوم وطلبوا الارشاد من الروح القدس واخذوا يتفاوضون عن الخلف الواقع بين قدس السيد البطريرك وحضرة عمه المطران حنا المحترم على دير عين ورقه وعن الاحوال التي بدت من حضرة المطران المذكور وبعد اطلاعهم الشافي على حقيقتها حكموا الجميع بان يذهب لعنده اثنين من السادات المطارين وانتخبوا حضرة المطران يواصاف والمطران ميخائيل الخازن المحترمين وارسلوا برفقتهم البادري بطرس الفرنسيسكاني من قبل القاصد وذلك ليتصحوا حضرة المطران المذكور اعلاه ليحضر الى المجمع ويرضخ للطاعة . فاجابوا الجميع نحن راضين

ثم بعد ذلك حرروا مكتوباً لحضرة المشار اليه اعلاه وانفذوهُ له صحبة حضرة المطرانين والبادري المذكورين اعلاه وهو موجه من مجمع المطارين المحترمين وهذه نسختهُ كلمة فكلمة

قدس الاخ الاكرم المطران يوحنا المحترم دام بره امين

بعد اهداء القبلة وجزيل السلام . انا قد حضرنا بامر قدس السيد البطريرك الى عمل مجمع لاجل نظام الطائفة ونجري اوامر المجمع اللبناني بحضور حضرة الاب لويس القاصد الرسولي وقد رأينا وحكمنا جميعنا ان حضور حضرتكم لازم لهذا المجمع . اولاً لاجل الخضوع لقدس السيد البطريرك الكلي النبطة . ثانياً لاجل رد الجواب عن الاحوال التي بدت . وقد وجهنا حضرة اخواننا المطران يواصاف والمطران ميخائيل الخازن المحترمين ومعهم البادري بطرس من طرف حضرة القاصد لكي تحضروا انتم وحضرتم جملةً فالموجو لا يكون لحضرتكم عن التوجه مانع لان الموضع قريب ان شاء الله لا يتم الأكل خير ولا يلزم لحضرتكم مراجعة ثانيةً بعد قبلة ايديكم ثانياً

في ١٦ ايلول سنة ١٧٦٨ + اخوانكم المطارين

حاشية على الجلسة الاولى

لما ذهبوا حضرة المطران يواصاف والمطران ميخائيل الخازن ومعهم البادري بطرس لعند حضرة المطران يوحنا اجتمعوا قدس السيد البطريرك وحضرة السادات المطارين والوكلا بحضور القاصد الرسولي وتليت اولاً على رؤوس الجميع براءة الحبر الروماني وارشاد المجمع المقدس التي تأمر بحل قضايا مشروحة ضمن البراءة والارشاد . وبعد ذلك السيد البطريرك خاطب المطارين ووكلا المطارين الثانيين في شان قبول المجمع اللبناني وتليكه في رعاياهم حسب رسوم البراءة الرسوليّة وارشاد المجمع المقدس المشار اليهم . وجميع السادات والمطارين والوكلا الموجودين قبلوا المجمع المذكور ورضوا ان يسلكوا فيهِ ويسلكوه في رعاياهم الى النفس الاخير . ولمّا بلغ الامر الى طلب رضا القس موسى وكيل حضرة المطران انطون المحترم ما وجدت معهُ وثيقة وكالة مسجلة بختم المطران المذكور فكتب حينئذٍ حضرة السادات المطارنة الموجودين كتاباً لهُ ليعطيه ورقة وكالة ويمضيها بختمه . وتوجه حالاً القس موسى المذكور على هذه الحال الى عند مطرانهِ . وعند توجههِ حضر حضرة المطران يواصاف وحضرة المطران ميخائيل المحترمين ومعهم البادري بطرس وجاء معهم حضرة المطران يوحنا المحترم فحينئذٍ اجتمعوا معجميع الآبا مع القاصد الرسولي وبعد استماعهم احتجاجه وجميع سنداته وحقوقه من جهة دير عين ورقه ووعيه ببيروت حكموا انه بعد تنزيله وتسليمه الشرعي لقدس السيد البطريرك ابن اخيه الرعية والدير المذكورين ما عاد لهُ حقّ ما فيهما . انما السادات المطارين المحترمين توسلوا الى قدسه ان يسلمه الدير المذكور ليعيش فيهِ حياته كلها بحيث انهُ لا يبدد ولا يبيع من ارزاقه شيئاً الا برضى قدسه . انتهت الحاشية

الجلسة الثانية

يوم السبت الواقع في ١٧ ايلول

بعد ان اجتمع الآبا في هذا اليوم قد تكرّر تلاوة براءة الحبر الاقدس وارشاد مجمع انتشار الايمان المقدس لاجل الاساقفة النائبين ثم تفاوض الآبا بخصوص تملُّل واقع في الطائفة من قبل بعض الرهبان وحتم جميع الآبا بخصوص ذلك:

اولًا بان الرهبان لا يباشروا وظيفة خدمة الرعايا اصلًا لان ذلك ضد قانونهم وضد رسوم المجمع اللبناني والذين هم مباشرون الآن هذه الوظيفة بعد اشتهار قانونهم حكم هذا السينودس المقدس بشهر واحد يرجعوا الى اديرتهم ومَن مانع فليكن حالًا مربوطًا من كهنوته

ثانيًا لا يجول الرهبان في الرعايا من الآن فصاعدًا بحجة جمع الاحسان والنذور ولا يكرزوا ولا يسمعوا الاعتراف ولا يعمدوا ولا يكللوا عرسان ولا يخطروا خطبات ولا يسعوا بزيجات ولا يوزعوا سرًا من الاسرار المقدسة. ومن فعل بخلاف ذلك فليكن مربوطًا ان لم يكن ذلك باذن مطران الابرشية نظرًا الى الاسرار في الحوادث الضرورية

ثالثًا القاطنين الاناطيش المختصة بالاديرة لا يستقيم فيها الراهب سوى سنة واحدة ولا يرقد خارجًا عن الانطوش تحت اي حجة كانت ولا يقدسوا في الانطوش الّا لاجل علّة مرض ثقيل وذلك عن اذن مطران الرعية. ومن جرى منهُ خلاف فليقاصصهُ لسقف الرعية

رابعًا فليكن من الآن فصاعدًا ممنوعًا كليًا دخول النساء الى الاناطيش لاجل اي سبب كان والامرأة التي تدخل الانطوش تكون محرومة والانطوش مربوطًا

خامسًا حتم هذا المجمع المقدس من جهة الرهبان الشاردين الذين ليس هم تحت طاعة رئيس خارجًا عن اديرتهم ان كانوا قانونيين ام غير قانونيين فليرجعوا الى اديرتهم ومن الآن فصاعدًا لا يخرج راهب من ديره ولا يقبل في دير آخر الّا بطاعة ورضى رئيسه الاول وطاعة ورضى رئيسه الثاني الذي التجأ اليه. وذلك بعد اذن السيد البطريرك نظرًا الى الرهبان القانونيين وعن اذن مطران الابرشية نظرًا الى الرهبان الغير قانونيين. واي

راهب وجد مخالف مرسومنا هذا ان كان كاهنًا فليكن مربوطًا عن التصرف بجميع الخدم الكهنوتية. وان كان شماسًا فليكن ممنوعًا عن الدخول الى اي كنيسة كانت لحينما يعرض امره لقدس السيد البطريرك اذا كان قانونيًا واطران الرعية اذا كان غير قانوني

سادسًا لا يجوز لاحد الرهبان كائنًا من كان قانونيًا ام غير قانوني ان يمارس صناعة الطب باي نوع كان ولا ان ياكل لحمًا الّا بشور الطبيب لاجل علّة شرعية باذن رئيسه

سابعًا لا احد من الرهبان المرؤوسين يقتني الدراهم ولا يملك شيئًا ولا يستدين ولا يرهن شيئًا ولا يسترهن ولا يكفل ام يستكفل. ومن اعطى درهمًا بالربا سواء كان رئيسًا ام مرؤسًا فليكن حالًا مربوطًا. واذا كان شماسًا ليكن محرومًا. والذي يأتيه درهم فليسلّمه حالًا الى رئيسه

ثامنًا بحيث ان المجمع اللبناني المقدس ينهي عن ابتناء اديرة حديثة ان لم يكن ذلك باذن مطران الابرشية. والآن لم تزل تتكاثر الاديرة بغير سبب داعي سوى فقط بروح العصاوة في بعض الرهبان ليعيشوا على هوا انفسهم في عمار دير جديد. فقد حتم هذا المجمع المقدس بان من الان فصاعدًا لا يصير عمار ولا قيام دير ما حديثًا

تاسعًا لا احد من الشعب المسيحي يحمل معهُ كتابًا ولو كان من كتب ماري اطونيوس قزحيا والانجيل ماري يوحنا ان لم يكن مسجلًا بختم مطران بحيث يكون كتاب مار اطونيوس طبق النسخة السريانيّة المطبوعة برومية حرفًا فحرفًا لا زود ولا نقص. ولا نسمح للذي يعطي الكتاب ام الانجيل ان يطلب شيئًا عوضًا عنهُ بل يعطي مجانًا حيث كان كما حتم المجمع اللبناني لازالة الارباح النجسة المحرمة من بيعة الله

عاشرًا كل من التجى في الامور الكنائسيّة من الاكليركيين والعوام الى غير الرؤساء الروحيين ام لاجل طلب درجة ما كنائسية ام بجميع ما يختص بالحكم الكنائسي فهو محروم من القوانين الكنائسية ويسقط حالًا في الحرم واللعنة الالهية كما يحتم المجمع اللبناني وسائر المجامع المقدسة هو ومن ساعده ام أيّده باي نوع كان. ونحن لاجل زيادة تأييد السلطة الكنائسية ولقطع هذه الشكوك الدارجة في طائفتنا لضرر النفوس نزيد على ذلك عقوبات ملائمة ونقول: ان كل من ارتكب النفاق المذكور

ان كان راهباً كاهناً مرؤوساً قانونياً فليكن مربوطاً من كهنوته ثلاثة اشهر ويكون عادماً الصوت الفاعل والمفعول ثلاث سنين. وان كان غير قانوني فليكن مربوطاً ثلاثة اشهر ويتلو سنة كاملة كل يوم سبعة مزامير التوبة. وان كان كاهناً عالماً فليفرض عليه الراس قوانين مناسبة لا بد منها من افعال التوبة الوقائية حسب افراز الراس المذكور. وان كان رئيساً قانونياً او غير قانوني فليعزل حالاً من وظيفته من غير شفاعة ويعدم الصوت الفاعل والمفعول ثلاث سنين في رهبنته. وان كان مطراناً وثبتت عليه زلته هذه فليقاص بمجمع مطارين على موجب رسوم المجمع اللبناني. وما عدا ذلك فليمتنع سنة كاملة عن التصرف بالرتب الجبروية. واما الحل من الحرم فهو محفوظ للراس الذي صار الالتجاء ضده. وان كان الالتجاء لاجل نيل درجة ما من الاقسام الكنائسية فليعدمها كلياً كل ايام حياته. انتهت الجلسة

الجلسة الثالثة

يوم الاحد الواقع في اليوم الثامن عشر من ايلول

في ابتداء الجلسة بلغ المجمع انتقال المرحوم المطران جرمانس صقر مطران دير قلب يسوع الاقدس في بكركي فحزن عليه جميع الآباء والتمسوا له من الحق سبحانه ان يتغمده بمراحمه الازلية صحبة الاباء الأبرار والاحبار الاطهار. وحينئذٍ القس ارسانيوس دياب وكيل المطران المتنيح توسل الى السيد البطريرك واباء المجمع بان يسمحوا له بالذهاب الى تجهيز مطرانه المتوفى فسمحوا له بذلك فذهب. وبعد ذلك تداولوا الآبا بان في النهار السابق في ١٧ ايلول ارسلوا مكتوباً الى حضرة المطران انطون المحترم صحبة القس موسى قليموس تلميذ المدرسة (الرومانية) يأمرونه به انه اما يحضر الى المجمع واما ان يرسل وكالة شرعية بخلاف التي كان ارسلها سابقاً لانها كانت غير مستوفية شروط قوانين المجامع البيعية. واذ لم يحضر منه جواب ولا رجع القس موسى المذكور حرر له الآبا هذا المكتوب وهذه صورته

قدس الاخ الاكرم المطران انطون المحترم دام برّه

بعد قبلة ايديكم وكثرة الاشواق الى مشاهدتكم بالخير اننا ارسلنا الى اخوتكم مرتين حتى ترسلوا وكيل يحضر للمجمع نيابةً عنكم فارسلتم وكيلاً بلا ورقة فراجعناكم حتى تعطوا وكيلكم

وكالة شرعية فلا ارسلتم الوكيل ولا رديتم الجواب . فما علمنا السبب وهذه هي المرة الثالثة التي دعيناكم بها للحضور فالمراد من اخوتكم اما انكم ترسلوا وكيلاً بوكالة مصفية بختم حضرتكم اما ترسلوا وثيقة رضاكم بما حكم به الجمع الماضر اما عرفونا المتحسن عندكم وان ماعلتم الواجب بعد استدعائنا لكم المرة الثالثة وما حضرتم ولا ارسلتم وكالة شرعية لزم ان نجري بموجب حكم الجمع اللبناني في الراس السادس من القسم الرابع في العدد الثاني عشر بكون ذلك بعلم اخوتكم في ١٨ ايلول سنة ١٧٦٨

+ اخوتكم المطارين

ثم ارسل آباء المجمع المكتوب المذكور مع مرسال خصوصي وفي هذه الفترة اخذ الآبا يتداولوا في اصلاح احوال الطائفة . وقبل كل شيء لعلمهم اليقيني ان خير الطائفة متعلق بحسن الاشخاص الذين يرتقون الى الدرجات المقدسة ويتولون على رعاية الانفس حكموا براي واحد باتفاق الجميع وبرغبة حارة ان من الآن فصاعداً لا عاد يصير رسامات ولا احد يتقدم الى الدرجات المقدَّسة الكبار بغير فحص سابق حسب القوانين المقدسة والعوائد الحميدة الدارجة في بيع المسيح . وهذا الحتم والرسم يلزم كافة الذين يرتسمون ان كانوا رهبان قانونيين او غير قانونيين من اي رهبنة كانت . ولو كانوا قاطنين في ديورة مطارين ام كهنة عوام على خورنيات . ومن تعدى هذا الامر ان كان مطراناً ورسم احداً بغير ورقة شهادة من الفاحصين فيسقط حالاً تحت الرباط من استعمال الرتب الحبروية ثلاثة اشهر . والمرسوم لا يكون له رجاء ويعدم درجة الكهنوت بالكلية ثلاثة سنين . وبعد ذلك يرجع للفحص تحت يد الفاحصين ولا يتصرف بدرجة الكهنوت الا حتى يأخذ منهم ورقة شهادة بانه كفو لذلك . فحينئذٍ مطرانه يصرفه بكهنوته وبحيث ان الخير لا يقوم الا بالتأييدات اللازمة ارتضى الآبا جميعهم وتوسلوا الى قدس السيد البطريرك ان يعين شخصين كافيين مرسومين بحسن السيرة والعلم ليفحصا كافة الذين يرتسمون ام يطلبون التصرف بسمع الاعترافات وعينوا اقامتهم وسكناهم في مدينة بيروت لانها متوسطة ولسهولة وجود المعاش فيها لهم وللمرسلين للفحص . واذ كان محتوماً في الكتاب المقدس ان الفاعل يستحق اجرته وبولس الرسول قال ان لا احد يتجند بلا نفع حكموا الآبا براي واحد بان كل سنة من كل مطران من مطارين السبع رعايا يعطيهم لاجل معاشهم خمسة غروش تدفع لهم في عيد الفصح . والذين يحضرون الى الفحص كل يوم يدفعون لهم ربع غرش ما دام فحصهم قائماً على عدد

الايام وورقة الشهادة يأخذ عليها الفاحصون غرش ونصف (١ ويلتزم الذين يقصدون الرسامة انهم يعملوا الرياضات الروحية مدة اربعة ايام في احد الديورة. وتعيين الدير للرياضة يعينه مطرانه. ويلزم ايضاً يأخذوا شهادة من رئيس الدير بانهم عملوا الرياضة ليعرضوها على الفاحصين

ثانياً حكم المجمع بان من الآن فصاعداً لا يرتقي الى درجة الكهنوت من كان تزوج اثنتين ام ارملة لاجل دفع الشك وثبوت اوامر المجمع المقدسة

ثالثاً نجدد الامر المحتوم سابقاً على بني ملتنا انهم لا يعطوا بناتهم للزواج لغير ملتنا ولو كانوا كاثوليكيين الّا باذن مطران الابرشية للكاثوليكيين لا لغير لسبب داعي

رابعاً من يتحمل على بنات الناس بالمقتدرين ويدفع دراهم لاجل تزويجهم حكم عليه المجمع بانه يقع تحت الحرم الكبير المحفوظ لقدس السيد البطريرك هو وكل من يسعفه ام يأيده ام يوافقه على رايه هذا الشنيع ولا ينحل من جرمه الّا بعد ان يوفي جميع الضرر والوقايع والخساير التي صارت بسببه

خامساً قد جدد هذا المجمع عقوبات خصوصية للذين يلتجون ضد السلطة الروحية الكنائسية الى المقتدرين اذا كان فعلهم ظاهراً ام اذا كان خفياً لكي توضح لمرتكبيه قباحة فعلهم لعلمهم انهم ولو كان فعلهم خفياً وسعوا في امر يضادد الاوامر الكنائسية لم ايده ام طابقه لم راقه لم كانوا قادرين ان يمنعوا الملتجين وما منعوهم فانهم جميعاً يقعون تحت الحرم حالاً ولا يقدرون انهم يخلوا منه سوى من الراس المحفوظة له حلة هذا الحرم من هذا المجمع عينه بعد وفاء الضرر الواقع

سادساً قد بلغ المجمع ان البعض من الرهبان يقصدون درجة الخورنية لا لسبب آخر الّا لاجل اكل اللحم فنعلم هؤلاء ان درجة الخورنية لا تعفيهم من القوانين بل يستقيموا بحفظ القوانين الرهبانية بسواة اخوتهم ولا نسمح لهم بأكل اللحم اصلاً الّا عن ضرورة بالغة كما مرّ القول اعلاه

---

١) كانت قيمة القرش في ذاك الزمان بمثابة ٥٠ قرشاً من نقودنا الرائجة اليوم (راجع سلسلة البطاركة الطبعة الثانية صفحة ١٩٥)

حاشية للجلسة

في هذا الحين اتفق اهل حضرة المطران يوحنا مع اهالي قرية غوسطا على انهم اما يرحلوا من الضيعة اما ان حضرة المطران المذكور يتصرف تصرفاً كلياً بالدير ومن بعد تصرفه يسلمه لمن يشاء ويريد من اهل الضيعة المشار اليها وكتبوا في ذلك مكتوب الى مجمع حضرة المطارين المحترمين

فلما وقف حضرة اباء المجمع على مضمون هذا المكتوب ارسلوا هذا الجواب الحرر ادناه :

البركة والنعمة والسلام على اولادنا الاعزاز المشايخ اهالي غوسطا المكرمين باركم الرب باتم بركاته السماوية امين . بعد الشوق لمشاهدتكم بكل خير

وصلنا عزيز مكتوبكم نمع ولدنا شيا وفهمنا فحواه وما تحتويه من الكلام . والباعث عظيم عند حضرة اخينا المطران يوحنا المحترم وعندكم الاصطلاحات السمونية التي تخص الجميع وما نحن عاملين بمون الله شيئاً يضيم احداً لا بحضرة اخونا المذكور ولا لغيره . ومن يم قراره في ديره وموضعه قدسه ما هو مقارشه فيه ولا يرفعه منه ولا يحط عليه وكيل مثل ما عاش قبل الان يقضي حياته ونحن كافلين قدسه في مدة حيوته ولا يقارشه في ديره لان املنا بقدسه كبير وقدسه حليم . الغاية حضرة اخونا يصفي ضميره ويعيش هذه الحرية بسلامة لان الدنيا لا تفيد الآخرة . واذا الجميع عمل شي حق لم يكن خصوصي بل عمومي والعمومي بالمساواة لا يضيم احداً . ويكون محققاً عندكم اننا لا نرضى في شيء يضر الانفس والقريب بل للافاده دنيا وآخره . بقي الرجو تسكتوا حضرة اخونا يرفع هل قلق والسجس من فكره ويتسلى في الله وحده دون غيره ولم يمكن نعطي رخصه فيكم ولا في محبتكم وحلم قدسه يسع الجميع والشي الذي توسلنا لقدسه فيه فهو كافي لراحة ضميره وخلاص نفسه وما هو محوجه لا لطلوع ولا لغيره والامور الكنايسية ما هي تملك ولا ميراث للوام ولم نرضى لكم بان تتداخلوا في امور مثل هذه لانها تضر الانفس وتمت حرومات من الجميع ونحن نريد خيركم لا ضرره . القصد يا اولادنا تكونوا الجميع في سلامه ولا في سجس وان كان الانسان يشأ ان يسجس حاله ويضر نفسه ما هي الحيلة لان نظراً الى المشيئة بما صار شيء ضد الحق ولا ضيم لاحد والغاية يكون يناسب الانسان في حياته لا بعد مماته وما كتب كافي بعد تجديد البركة عليكم ثانياً وثالثاً في ١٨ ايلول سنة ١٧٦٨ + مجمع المطارين

انتهت الجلسة (لهُ تتمَّة)

آفة القطن المصري

للشاب الاديب ميشال افندي الياس سماحه

١ ظهور دودة القطن

يتهدَّد زراعة القطن المصري في كل عام آفة الدودة فتهتزُّ لوقوعها انحاء البلدان وتضطرب لحلولها قلوب السكَّان وتقوم لها عند المزارعين في وادي النيل صيحة قويَّة